

5والأخير- شرح قصيدة عنوان الحكم لأبي الفتح البستي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك وفي هذا - 00:00:00

اليوم يوم السبت الموافق السابع من شهر جمادى الاولى من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة منظومة البوستي ابي الفتح رحمه الله تعالى المسماة بعنوان الحكم قرأنا فيها في لقاءات ماضية والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ - 00:00:20
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله كفى من العيش ما قد سد من عوز ففيه للحر - 00:00:50

ففيه للحر بنيان وغنيان وذو القناعة راض من معيشته وصاحب الحرص حسب الفتى عقله خلا يعاشره اذا تحاماه اخوان فلان هما رضيعان هما رضيعان بان حكمة وتقى وساكن وطن مال - 00:01:10
طغيان اذا نبى بكريم موطن فله وراءه في بسيط الارض اوطان. طيب. يا ظالما بارك الله فيك. هذه الابيات التي سمعناها آآ حقيقة هي حكم عظيمة بلا شك. وآآ رحمه الله يزهد في الدنيا في مواضع كثيرة في منظومته. ويبين حقارة الدنيا وانها دار ممر - 00:01:40

وليست دار استطلاب وانها قد تلهي وتشغل ويكثر من آآ التزهيد بالدنيا والقناعة بما قسمه الله لك والحرص على الطاعة وعلى التقوى. كثير ما يذكر ذلك. يقول هنا كفى من العيش ما قد - 00:02:10

سد من عوز. العوز الحاجة. فيقول ما شد حاجتك من العيش؟ فهو فيه كفاية. وهذه هي القناعة يعني لتكن يعني قنوعا في طلب العيش يكفيك ما يسد الجوع. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث - 00:02:30

صحيح الذي رواه مسلم يقول قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه فلنتأمل هذا الحديث هذا يعني سعادة المرء في هذا الحديث. اذا اسلمت وجهك لله يعني اقبلت على ربك ورزقت الكفاف والقناعة وقنعت بما اتاك الله ففيه - 00:02:50

راحة البدن من الشقاء والعناء والتعب. تسعى تسعى وتلهث وراء هذه الدنيا. ثم تذهب ويكون وتسعى وراءه وتجمعه لغيرك المستريح وانت الذي اتعبت نفسك. ولذلك قال هنا كفى يكفيك من العيش - 00:03:20

ما يسد جوع يعني يسد جوعتك. قال ففيه للحر بنيان يقول الحر والعامل الذي ذكرناه قبل قليل الذي اخذ بالقناعة يعني ان حقق ذلك الامر بنيان يقول فيه بنيان وغميان يقول - 00:03:40

يعني ذلك يعني يعني ذلك يقنيه يعني هذه الدنيا فيها يعني فيها ما يغني وفيها ما يغني كما قال سبحانه وتعالى وهو الذي قال وهو اغنى واقنى اغنى سبحانه وتعالى واقنى. يعني اغنى ان يوسع واغنى ضيق. الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:04:10

ويقدر وغالبا ان الانسان اذا اغناه الله وتوسع فانه الا من رحم الله كما قال الله عز وجل قال ان الانسان ليطغى لما اذا يطغى؟ قال اذا رأى نفسه استغنى رأى نفسه قد استغنى فانه - 00:04:40

فانه فانه يطغى غالبا الا من رحم الله. الا من رحم الله. يعني الانسان بين يعني بين يعني غنى وفقير. يقول للحر القنوع ينظر في امره ما بين قل يا لي قل يا واغنية ما بين يعني غني وقني يعني غني وفقير - 00:05:00

فالناس هكذا الله جعلهم ما بين فقير قانع آآ يعني يسده ما كتب الله له ويقتنع بذلك ومنهم من يحرص ويتعب نفسه حتى يكون من

الاثرياء الاغنياء فيتعجب نفسه فهذا هو المقصود. يقول وذو قناعتني راض من معيشتته. يقول صاحب القناعة تجده راض - 00:05:30
تجده دائما راضيا بما كتب الله له ومن من المعيشة. يقنع بذلك ومرتاح ومطمئن ونفسه مطمئنة اه راح البال مرتاح. راحة البال. سعة الصدر. طمأنينة النفس. كلها ذو قناعة. راض من معيشتته - 00:06:00

وصاحب الحرص الذي يسعى للغنى ويركض وراء هذه الدنيا ان اثرى يعني ان اصبح ثريا اه غضبان. غضبان يقول لما ما يقتنع ما ما يسده اه ولا يقف عند حد معين. يعني كل ما تعطيه - 00:06:20

يأخذ يأخذ يأخذ ولو تمنعه ولو شيء قليلا لغضب. يعني يريد الزيادة يريد الزيادة لا يقف عند حد معين. ولو يأتيه اي امر من الامور في خسارة معينة ولو كانت خسارة يسيرة لغضب وازبد وارعج يقول حسب الفتى - 00:06:40

عقله يعاشره. يقول يكفيك ايها الفتاة ان يكون معك عقل مثل الصديق. تعاشره ويعاشر اذا كان عندك عقل كبير يعني بتعرف تعرف من خلال هذا العقل تحسن التصرف في الاموال وتحسن التصرف - 00:07:00

الاحوال هذا يكفيك النعمة عظيمة حسبك وكافيك. ايها الفتى ان يكون عقلك خلا لك يعني صديقا لك مصاحبا لك في حياتك. لماذا؟ يعاشك في حياتك لانه سترتاح يقول يقول اذا اذا تحماه اخوان وخلان يقول اذا ابتعد الناس عنه وتركه - 00:07:20

اصحابه الاخوان والزلاء الذين كانوا يعيشون معه والخلان الاصدقاء الملازمين له تركوه فانت معك عقلك. احسن صديق وافضل صديق. يقول هما رضيعا لبان ما هما؟ قال الحكمة والتقى. يقول اذا عندك حكمة وعقلك ذلك على ان تكون حكيما تقيا - 00:07:50
فالحكمة والتقى رضيعان يرضعان من لبان واحد. وهو الايمان والاسلام والطاعة. فاذا اعطاك عقل واعطاك ايمان وخوف ومراقبة لله تقف عند هذا الحد واحمد الله عز ان الله اعطاك العقل واعطاك الحكمة وحسن التصرف والحكمة تدبير الامور وحسن التصرف وتقوى الله هو البعد عن المحرمات - 00:08:20

والاقبال على طاعته. فهذا معناه يقول هنا. يقول وساكن وطني مال وطغيان. يقول وساكننا وطن. يقول المال والطغيان. اذا يسكنان في الوطن. يقول المال كما قال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه قد استغنى واصبح عندهم يطغى هذا في الغالب. لماذا؟ لان - 00:08:50

المال والطغيان لا يفترقان مثل ما ان الحكمة والتقى هما رضيعان من لبن واحد فكذلك الطغيان والمال يسكنان في مكان واحد. يسكنان في قلب الانسان. يسكنان لا يفارقانه. المال والطغيان لا - 00:09:20

فمن كان ذا مال فيغلب عليه الطغيان هذه معروفة الا من رحم الله الا من فهمنا شيئا لا يفترقان يقول اذا نبى بكليم موطن موطن اذا نبى يعني اذا دفعك شيء ونبات شيء خرجت من هذا الشيء اذا نبأ بكليم موطن يقول موطن نباك يعني - 00:09:40

جعلك تبتعد هذا معنى جعلك تبتعد عن هذا المكان فلك وراء هذا المكان في بسيط الارض او طان يقول اذا انت كنت في مكان ولم ترتح فيه في هذا المكان ولم تستقر نفسك في هذا المكان او لم تستطع ان تعيش - 00:10:10

او تؤذي ما فرضه الله عليك من من العبادات فارحل ارحل ليس من الضروري ان ان تكون في مكان فانت اذا اذا ذهبت الى هاجرت يعني اذا هاجرت وفارقت وطنك - 00:10:30

فاعلم ان الارض والله واسعة. يا عبادي ان ارضي واسعة فايادي فاعبدوني. فالارض واسعة اذا ضاق بك الارض ضاقت بك الارض اخرج ارض الله واسعة. وستجد ان شاء الله ما ترتاح اليه وتستقر نفسك له. آآ هذا معناه - 00:10:50

طيب نواصل تفضلوا. احسن الله اليك الشيخ ناصر. يا ظالما فرحا بالعز ساعده ان كنت في سنة فالدهر يقضان ما استمر اه ما استمرأ الظلم ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله وهل وهل يلذت مذاق المرء خطبان؟ يا ايها العالم - 00:11:10

المرضي سيرة تكسيرته ابشر فانت بغير الماء ريان. ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك ظمآن. لا تحسبن سرورا دائما ابدا. من سره زمن ساءته - 00:11:40

يعني شوف هذه الابيات يعني كل مجموعة تشعر انها يتحدث عن موضوع معين يعني الموضوع الاول القناعة والزهد والورع في الدنيا والاقبال على الطاعة والتقوى والخوف من الدنيا وعدم الانشغال بها - 00:12:00

وجعلها هي اكبر الهم لا كل هذه الامور يذكرك بها. الان انتقل الى ماذا؟ الى الحياة الدنيا نفس الشيء في الحياة الدنيا وما بين عالم وجاهل. وكيف يصنع الجهل؟ وكيف يصنع العلم؟ يقول يا ظالم - [00:12:20](#)

فرحا يا ظالما فرحا بالعز ساعده يقول يا ظالم فرحا بالعز والمكانة والجاه والقوة وساعده يعني امور اخرى او ساعده على ذلك هذه الامور ساعدته. ان كنت في سنة فالدهر يقضان. ان كنت في سنة ان كنت في سنة - [00:12:40](#)
السنة بداية النوم. لا تأخذ سنة ولا نوم. السنة يعني عبر عن لا يعبر عن مثلا عن عن الصد عن الشيء. يقول اذا كنت في غفلة او في نوم او في - [00:13:10](#)

عن هذا الشيء الذي انت وقعت فيه وهو الظلم فالدهر يقضان والله سبحانه وتعالى مطلع مشاهد ورقيب. يمهلك ظالم احيانا ولا يهمله. فانت يا يا من الظلم وانت الان فرح بهذا الظلم وتظن انك انت في مكانة يعني ولك ولك جاه - [00:13:30](#)
اذا كنت غافل عن هذا الشيء فالله سبحانه وتعالى مطلع الدهر الدنيا الحياة يقظة يأتيك يعني اذا فرحت يوم تحزن في في يوم يعني في يوم تحب تفرح وفي يوم تحزن. فاحذر من الظلم. من دار الاقوال - [00:14:00](#)
والله مطلع. والظلم لا يفارق صاحبه. يقول اذا استمرأ الظلم ما استمرأ الظلم لو انصت اكله يقول ما استمرأ يعني ما استطاع. اكل الظلم. ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله - [00:14:20](#)

يقول ما استطاب من يأكل الظلم؟ يعني الظلم غير مستطاع ما ترتاح فيه ما تطيب نفسك يعني يقول لو انصت اكله يعني يقول ما استمرأ اي ما استطعب الظلم اكله الذي يأكل - [00:14:40](#)

لن يعني يجرح ولن يجد اي شيئا طيبا يرتاح له. اذا انصفته وقلت الحق وحاكمته بالحكم الاحق والعدل فان آكل الظلم يعني لن تطيب نفسه احذر من اكل الظلم. يقول وهل يلذ مذاق المرء خطبان - [00:15:00](#)

ما هو الخطبان؟ قال قال اهل اللغة الخطبان هو طعام اشد مرارة من الحنظلة الحنظلة يعني طعمه مر شديد المرارة لا تستغيس تستغيثه النفس النفس لا تستطيع ان تستغيث اه يعني تأكله. لا تستغيثه النفس واه تجد فيه - [00:15:30](#)

في مرارة شديدة فكذلك الحنظل اذا كان كذا كذلك الخطبان واشد اشد من ما ما تستطيع البهائم تأكله. فيقول هل يلذ مذاق المرء يجد لذة في الشيء المر؟ الحنظلة ونحوه - [00:16:00](#)

المرء هل تستطيع نفسك ان تأكل يعني ما ما تستطيع ان تستسيغه؟ تستسيغه ما تستطيع هذا المر يقول يعني الانسان ما يقدر ما يستطيع ان فكذلك الظلم. كيف تأكل الظلم؟ اذا كنت - [00:16:20](#)

تأكل اموال الناس ظلما ولا تبالي كن من المر جرب حتى تعرف مرارة الظلم يقول يا ايها العالم المرء سيرته. يقول يا ايها العالم يا من عنده علم سواء كان عالما او طالب علم - [00:16:40](#)

مبتدئا يعرف يقول الذي قد رضي الناس سيرته وعلاقته مع الناس وحسن خلقه يقول يا من قد يعني رضي الناس سيرته وسارع العلم والنافع يقول ابشر فانت بغير الماء ريان يقول انت لو ما تشرب ماء انت ريان لماذا - [00:17:00](#)

انك تعيش حياة اخرى. تطلب العلم وتستفيد وحياتك كلها في علم. فانت فانت ريان انت قد يعني انت رويت من الماء لو ما عندك ماء لانك انت سيرتك طيبة وتسلك طريقا الى الجنة وانت على خير والملائكة - [00:17:30](#)

تضع اجنحتها لك رضا بما بما تصنع بخلاف الجاهل. يقول ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجة يقول لو ان انت يا صاحب الجهل لو كنت في ماء عميق وكثير قد يغرق - [00:17:50](#)

فانت ما بينها لا شك لا شك ظمآن يقول انت ما بين هذه اللجج وهذي المياه العميقة. انت انت ظمآن. لماذا؟ لانك جاهل ما عندك علم. كيف ظمآن؟ لان صح لان - [00:18:10](#)

يحتاج في كل حياته ما يستطيع ان يفعل شيء الا يسأل ويبحث ما عنده علم فهو مثل العطشان لو وجد المياه عنده ما يستفيد هذا الجاهل لو عنده كتب مؤلفات ما عنده معرفة فهو في في جهل جهل في جهل - [00:18:30](#)

فلا يستسيغ هذا الشيء. يقول لا تحسبن سرورا دائما ابدا. يقول لا تظن ان السرور دائم معك. لابد ان تفهم الحياة اليوم حزن وغدا

سرور. اليوم سرور وغدا حزن. هذه الحياة لا لا تديم لاحد. لا تديم لاحد بين هم - [00:18:50](#)

وحزن وغم وبين سعادة بين راحة يعني هذه الحياة اتركبون طبقا ام طبقا ناس يتقلبون في هذه الحياة. فاذا جاءك سرور فاحمد الله.

اذا اسكنت في حالة فرح آآ فاحمد الله. اذا كنت في حالة هم - [00:19:10](#)

فاصبر واحتسب الاجر عند الله فهذه الحياة يقول من سره زمن ساءته الزمان اذا سعدت في وقت وقد قد يصيبك ما يصيبك في اوقات اخرى. فالانسان ان اعطي شكرا وان آآ وان منع من - [00:19:30](#)

وهذا لا يجده الا المسلم. لا يجده الا المسلم. طيب واصل تفضل قال الناظم رحمه الله يا غافلا في شباب الوحش منتشيا من كأسه هل اصاب الرشدا اشوا قالوا لا تغتر بشباب ضائق فضل فكم تقدم قبل الشيب شبان؟ ويا اخذ - [00:19:50](#)

لا اخ الشيب لو ان ويا اخا الشيب لو لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في الاسراف امعان ابي الشبيبة ابي الشبيبة تبدي عذر صاحبها. ما عذر اشيب يستهويه الشيطان كل الذنوب - [00:20:20](#)

فان الله يغفرها ان شيع المرء اخلاص وايمان. وكل وكل كسر فان الدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران. طيب. خذها ثواب يعني حكم حكم عظيمة. الان يوجه نصيحة وموعظة للشباب. فيقول - [00:20:40](#)

يا راحلا في الشباب الوحفي منتشيا. يقول يا من يتقلب في الشباب. الشباب يا يا من لبس ثياب الشباب رافض. يعني لابس ثياب الشباب يرفل بثياب النعومة والقوة والفتوة والشباب متبخترا بها. يقول يا يا من هو في شبابه - [00:21:10](#)

الوحش يعني العظيم الكثير الذي يعني انغمر فيه انغمر فيه يقول منتشيا يعني قد يعني انتشار انتشاره مثل انتشار الخمر يقول خلاص اصابه واصابه في سكرة شبابه في سكرة شبابه يقول منتشيا من كأسه كأن قوة الشباب وفتوه كأس شربه - [00:21:40](#)

فاصبح خلاص عاش في هذا في هذه الغمرة وفي هذه السكرة يقول هل اصاب الرشدا نشوان يقول رشدا وعقلك هل اصابه نشوان؟ يعني هل يعني هل يقول هنا هل الاصاب - [00:22:10](#)

الرشدا نشوان يقول صاحب العقل والرشدا يعني هل تجد يوم من الايام اصابه نشوان يعني ما تجد صاحب العقل يبتعد عن هذه الشنو هذا معناه يقول يقول انت في في في انت مغرور في شبابك. والشباب قد غمرك وظيعك ولن - [00:22:30](#)

ولم تصحى من شيء من من هذه السكرة سكرة الشباب. ولن تصحى الا ان ترجع الى عقلك. وتعرف قيمة العقل وترجع الى الدين وتتمسك به وتستقيم على طاعة الله وتترك عنك الهوى. الرشدا - [00:23:00](#)

هو الطاعة الرشدا هو الدين والاستقامة. الرشدا كمال العقل. الرشدا هو العلم. فاذا يقول هل اصاب الرشدا يقول هل وجدت سكران يعني عنده عقل وعنده علم وعنده معرفة عنده دين لا السكران لا عقل لا دين - [00:23:20](#)

علم لا معرفة. احذر ان ان يصيبك الشباب بهذه السكرة ثم لا تعرف تتصدق ما عندك رشدا ولا علم ولا عقل ولا دين. الشباب اذا اذا انغمر الانسان بسكرة الشباب ذهب دينه - [00:23:40](#)

وذهب عقله وذهب علمه. خلاص لا يدري اين كيف يعيش؟ ما عنده عقل ما ما يدري. لان هذا غلط ولذلك يعني كون الشاب متمسكا بدينه بعقله بعلمه متعلم عاقلا فاهما هذا نادر جدا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعله من السبعة. الذين يظلمهم الله بظله. يعني جعلهم - [00:24:00](#)

هؤلاء السبعة. فاذا كانوا كان هو من هؤلاء السبعة شاب نشأ في طاعة الله. متى تجد عقل؟ علم معرفة مجهول حفظ قرآن حفظ سنة هذي نعمة لكن شباب غمره سكرة الشباب لا حفظ لا علم لا - [00:24:30](#)

لا صلاة لا مسجد لا حفظ قرآن تسكع في الشوارع ضياع فهذا معناه لذلك يقول لا تغتر بشباب رائق نضر او خضر حتى في بعض النسخ قال خضر والخول والنظر المعنى واحد يعني يقول لا تغتر بشباب رائقين لا تغتر بالشباب وفتوته ونظرتة وجماله - [00:24:50](#)

وحسنه وحسن وبهائه انتبه فكم تقدم قبل الشيب او قبل الشيب شبان يقول لا تظن ان قوتك وفتوتك وشبابك وجمالك ان هذا آآ ان هذا هذه الاشياء تمنع الموت؟ لا. قد يأتيك الموت ويأخذك. كم رأينا من الشباب ذهبوا قبل الشيب؟ قبل قبل اهل - [00:25:20](#)

او قبل كبار السن تجد من كبار السن من امد الله له بالعمر وشباب في الثلاثين والاربعين قد خطهم الموت لا تظن انك ايها الشاب في

قوتك وفدوتك وشبابك ونعومتك ان هذا يمنعنا من الموت؟ لا. لحظات والموت ينزل بك. كم وكم - [00:25:50](#)

مات وهو نائم في فراشه ومات في الحوادث ومات بامراض ونحو ذلك فلا تغتر تقول انا الشاب الذي يموت هو الكبير لا اجد كبار سن مد الله باعمالهم وما شاء الله عمروا ولم يأتيهم الموت. الانسان - [00:26:10](#)

ينتبه لهذا الشاعر ويكون حذرا. يقول ويا اخا الشيب يقول ويا اخا الشيب او يا اخا الشيب يا اخا الشيب يا اخا الشيمي لو نصحت نفسك قل يا ايها الكبير السن لو نصحت نفسك في بعد - [00:26:30](#)

من الله ببعدك عن الله واقدامك عن المعاصي. يقول لم يكن لمثلك في الاسراف امعانا. هو لما وجه نصيحته للشباب الذين يعني هم في سكرة الفتوة وغمرة الشباب والضياع حذرهم ونبههم على هذه الاشياء عاد الى كبار السن فقال - [00:27:00](#)

يا اخ الشعبي يا كبير السن يعني يقول لو ناصحتك لو ناصحت نفسك ويعني ذكرت نفسك ووعظت نفسك وابتعدت عن الاقدام عن المعاصي زين؟ لان مثلك ما يكون مسرفا في المعاصي - [00:27:30](#)

انت كبرت خلاص. يعني ليس لك عذر. الشباب عندهم اعدار عندهم قوة وشباب ولكن انت كبير وعاقل ومرة في الدنيا والان ضعف جسمك وظهرت عقلك واقبلت على الآخرة لن لن لست للدنيا الان - [00:27:50](#)

حتى تشتغل بالدنيا الان انت مقبل على ربك فلا تضيعك المعاصي وتشتغل بهذه الاشياء مثلك لا يشرف في الذنوب ولا يقدم على الشهوات. تجتمعن فيها تستمر لا وتب ان كنت على خير وصالح - [00:28:10](#)

وهذا هو المأمون والمؤمل فيك على خير ايها الرجل الكبير في السن ان كنت على صلاح فاحمد الله سبحانه وتعالى واشكره انك على خير وعلى صلاح وتقوى وعلى حرص وهذا هو الاعلى في كبار السن انهم اذا كبروا - [00:28:30](#)

شعروا كبر السن اقبلوا على الله. اقبلوا على الله في صلاة الليل. وفي تلاوة القرآن وفي الصيام وفي الطاعات وفي الصدقات هذا هو الغالب هذا هو لكن قد يوجد من الشباب وقد يوجد من كبار السن من هو في لهو وغفلة وهذا وين - [00:28:50](#)

لكنه موجود موجود. فواجه له نصيحة. يقول يا من كبرت سنه وهو في غفلته وفي شهوته احذر. وانتبه لا تختم يختم لك بسوء. هذا هو مقصده. يقول هب هب الشبيبة تبدي - [00:29:10](#)

صاحبها يقول يقول سلمنا لك. زين؟ ان الشبيبة الشاب له عذر. يعني يعذر صاحبه انه في قوة الشباب واللهو والغفلة ويريد ان يأخذ حقه من هذا النشاط لكن انت لا تقول ما عذر الشبيبة - [00:29:30](#)

يستهو به الشيطان يقول هذا الشاب معذور يعني لكن انت يا كبير السن ما عذرك يستهو به الشيطان اذا استهوى الشاب الشاب نفسه والهو الى اخره قد قد يعني تشغله وقد تجعله يلهي ويغفل لكن انت - [00:29:50](#)

كبير ما لك عذر عند الله سبحانه وتعالى اين عذرك؟ يقول كل الذنوب فان الله يغفرها كل الذنوب اذا ما اذا تاب الانسان منها شف اذا تاب واعلن توبته بشروطها ولو كان شركا غفر الله ذنوبه - [00:30:10](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على لا تقنطوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا. كل الذنوب الله يغفرها ما دام انك تبت الى الله الله يحبك لو مت على الشرك ما يغفر الله لك الشرك ابدا. وغيرها تحت مشيئته. اما اذا جئت وتبت واقبلت على الله فالله يغفر - [00:30:30](#)

بتوبة عبده يقول الذنوب الله يغفر له متى؟ قال اذا يعني المرأة اخلاصا وايمان. يقول اذا صاحبك اخلاص في توبتك وايمان طاعة فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب متى اخلاصك في التوبة؟ وايمانك والاقلاع والعزم والندم تحققت شروط التوبة فابشر بالخير - [00:30:50](#)

ابشر بالخير. يقول وكل كسر فان الدين فان الدين يجبره شايف؟ يقول كل كسر الدين يجبره. يعني في الدين ما يجبره. من من من السلوى ومن التفكير ومن يعني الصبر ونحوه. لكن هل الدين يجبر اذا ذهب؟ ما ما يجبر ولذلك قال - [00:31:20](#)

وما لكسر قناة الدين جبران الدين اذا انكسرت قناته يعني اذا انكسرت الدين خلاص يعني ممكن انت اي شي ينكسر عندك اي شي ينخلل عندك يحصل فيه نقص من اي شيء من المال والولد والحياة كلها هذا اذا حصل زين؟ فان الامور تمشي الامور تمشي لكن - [00:31:50](#)

الدين ما له عذر والدين ما له عوْظ اذا ذهب الدين مصيبة شف هذي الابيات قد تكون هي اخر الابيات. الخاتمة. لاحظ ان المؤلف ختمها بخاتمة طيبة. نصح الشباب ونصح كبار السن كلهم نصحهم بالعودة الى الله والرشد والعقل ثم ذكرهم بالتوبة وان الله يغفر الذنوب - [00:32:20](#)

فتوبوا الى الله وارجعوا اليه لعل الله يتوب عليكم وان الامور كلها اذا انكسرت تجبر بالدين لكن الدين من الذي يجبره؟ من الذي يجبره؟ طيب. الان يختم هو منظومته بهذين البيتين. تفضل. احسن الله اليك - [00:32:50](#)

خذا سوائر امثال مهدة فيها لمن يبتغي التبيان تبيان ما ضر حسان ما ضر وحسنها والطبع صائغها. ان لم ان لم يصغها قريع الشعر حسان او هذان البيتان هما خاتمة هذه المنظومة. يقول خذا اي هذه المنظومة. خذا سوائر - [00:33:10](#)

امثال يقول خذا امثالا سائرة. يعني هي ماشية. هذه مواعظ وحكم ماشية. مثل ما ما تمشي الامثال هي تمشي خذا مهدة ومرتبة ورتبتها عليك وهبتها عليك وجعلتها امثال سارية. مثل ساعر خذا واستفد منها - [00:33:40](#)

هي حكم لا شك انها حكم عظيمة. يعني الانسان يحتاج اليها في حياته. ويتزود بها. يقول يقول فيها لمن يبتغي التبيان تبيان يقول لمن اراد الحقائق ومن اراد الحكم والامور - [00:34:00](#)

فليبادر ويأخذ بها فانها يقول خذا ولا تتردد في اخذا بل استفد ثم قال ما ضر حسانها والطبع صائغها يقول ما ضر حسان يقول هذه الابيات يعني يقصد حسان هو يقصد الشاعر شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل حسان بن ثابت - [00:34:20](#)

يقول ما يضر الشاعر ان لم يكن هو حسان؟ يقول ما ضره حسانا؟ يقول انا شاعر كتبته لست بمثل حسان هسا ارفع مني واجل صحابي جليل وشعره اقوى مني. فيقول انا صديتها وهذا صبي. هذه جاءت بطبيعتي - [00:34:50](#)

وقلة وقلة بضاعتي في العلم والمعرفة اعطيتك هو يتواضع ولو اني لست حسان بن ثالث ولم درجته لكن خذا خذا يقول يعني خذا ما يضرك ان ان لم تأتي من حسان اتت من شخص يعني طبعه اقل ومعرفته اقل يعني - [00:35:10](#)

يقول كتبته لك على قدر يعني دون تكلف على قدر ما استطعت ان اكتبها قال ان لم ان لم يصغها تقريح الشعر حسان يقول خذا وان لم يكن الشعر الذي كتب عليك يقصد نفسه على مستوى حسان يقول لست انا على مستوى - [00:35:40](#)

ابو حسان ولست انا امير الشعراء وعندما انا اقل ما يكون من الشعر كتبته لك وصغته لك بهذه العبارة هذا التواضع منه رحمه الله تعالى مع ان هذه المنظومة سارت بها الركبان تقبلها العلماء وفرحوا بها - [00:36:00](#)

وحفظها الشباب وحفظها مبتدئ العلم وفيها من الحكم ما يحتاج الناس اليه يتزودون به كذلك مع هذه الحكم التي لا تصدر الا من حكيم عاقل متزن عنده من العلم والمعرفة والخبرة ومع ذلك هو - [00:36:20](#)

ويقول انا لست حسا. هذا اقل ما يكون للناس اضعف الناس. كتبته لك وخذا بما فيها. من غير يعني هذا قدرتي وهذي فخذها طيب ختمها بهذه بهذا التواضع منه رحمه الله والحقيقة هذه المنظومة اعيد - [00:36:40](#)

واكرر كما بدأت في اول الامر واختم في هذا في نهاية الامر انها من اجل المنظومات ومن اجل الحكم فيها ما يمر واحد من الابيات الا وفيه من الحكم العظيمة. نحتاج اليها الكبير والصغير وطالب العلم والمبتدع والعالم كلهم بحاجة - [00:37:00](#)

الله من كتبها وجعل ذلك في موازين حسناته ونسأل الله ان ينفعنا بها يعني ينفعنا بها وبقارئها والحمد لله الذي عشنا مع هذه اللقاءات الماضية والمجالس الطيبة نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:37:20](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:40](#)